



الأوضاع التنموية للبلدان العربية

- يصنف البنك الدولي دول العالم حسب نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي
بالأسعار الجارية للدولار في أربع مجموعات. هذا وحسب المعلومات المتوفرة لعام
2015 والمنشورة على مواقع البنك الدولي الإلكتروني، كان توزيع الدول العربية على
هذه المجموعات على النحو التالي:



مجموعة الدول ذات الدخل العالي : (12476 دولار فما فوق) :

متوسط العالم لهذه المجموعة 41366 دولار سنة 2015

دخل الفرد (بالمكافئ الشرائي للدولار)	دخل الفرد (دولار)	عدد السكان (مليون نسمة)	البلد
70238	40438	9.15	الإمارات
46946	23396	1.38	البحرين
53430	20482	31.54	السعودية
143788	74667	2.23	قطر
38234	15645	4.49	عُمان
71312	28985	3.89	الكويت

مجموعة الدول ذات الدخل المتوسط المرتفع : (4036 - 12475 دولار):

متوسط العالم لهذه المجموعة 8186 دولار عام 2015

الدولة	عدد السكان (مليون نسمة)	دخل الفرد (دولار)	دخل الفرد (بالمكافئ الشرائي للدولار)
الجزائر	39.66	4206	14687
الأردن	7.6	4940	10880
العراق	36.4	4629	14895
لبنان	5.85	8051	13938
ليبيا	6.28	4643	14154

المصدر: مواقع البنك الدولي Data.worldbank.org و Databank.worldbank.org

مجموعة الدول ذات الدخل المتوسط المنخفض : (4035 -1026 دولار):

متوسط العالم لهذه المجموعة يبلغ 2035 دولار سنة 2015

الدولة	عدد السكان (مليون نسمة)	دخل الفرد (دولار)	دخل الفرد (بالمكافئ الشرائي للدولار)
جيبوتي*	0.88	1813	3282
مصر	91.51	3615	10891
فلسطين	4.4	2867	5010
موريتانيا*	4.1	1371	3886
المغرب	34.4	2872	7821
تونس	11.1	3873	11397
السودان	40.2	2089	4173
سوريا	18.5	--	--
اليمن	26.8	--	--

*: بيانات الدخل لجيبوتي وموريتانيا لعام 2014

المصدر: مواقع البنك الدولي Data.worldbank.org و Databank.worldbank.org

مجموعة الدول ذات الدخل المنخفض : (1025 دولار وأقل):

متوسط العالم لهذه المجموعة 620 دولار سنة 2015

الدولة	عدد السكان (مليون نسمة)	دخل الفرد (دولار)	دخل الفرد (بالمكافئ الشرائي للدولار)
جزر القمر*	0.79	810	1435
الصومال	10.8	552	-
الدول العربية	392	6454	16416
دول العالم	7347	10005	15470

*: بيانات الدخل لجزر القمر لعام 2014

المصدر: مواقع البنك الدولي و Data.worldbank.org و Databank.worldbank.org

- باستخدام هذه المعلومات يتضح ما يلي حول المراحل التنموية للدول محكوماً عليها بنصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي بالأسعار الجارية :
 - ← أن فقط حوالي **13.4%** في المائة من سكان العالم العربي يتمتعون بمرحلة تنمية متقدمة .
 - ← وأن فقط حوالي **24.5%** في المائة من سكان العالم العربي يتمتعون بمرحلة تنمية ذات مستوى متوسط ولكنه مرتفع نسبياً .
 - ← بينما حوالي **59.1%** في المائة من سكان العالم العربي يتمتعون بمرحلة تنمية ذات مستوى متوسط ولكنه منخفض نسبياً .
 - ← وحوالي **3%** في المائة من سكان العالم العربي يعانون من مرحلة تنمية متدنية .

- بلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي على مستوى الدول العربية كمجموعة حوالي **6454** دولار، مقارنةً بمتوسط على مستوى العالم بلغ حوالي **10005** دولار، وهو متوسط يضع مجموعة الدول العربية في مصاف الدول ذات الدخل المتوسط المرتفع.

تصنيف الدول العربية حسب التنمية البشرية

- تمثل أهم محاولة تطبيقية لترجمة التعريف العريض للتنمية في تطوير مؤشر (أو دليل) التنمية البشرية بواسطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وذلك لأغراض تقريره السنوي حول التنمية البشرية في العالم.
- يعكس مؤشر التنمية البشرية الإنجازات التي تحقها الدول فيما يتعلق بما يلي :

← **استطاعة الحياة الصحية المعافاة** : ويُستدل عليها بواسطة مؤشر متوسط العمر المتوقع عند الولادة .

← **استطاعة المعرفة** : ويُستدل عليها بمؤشر مركب من مؤشر معدل المعرفة عند البالغين (بوزن 0.67)، ومؤشر نسبة القيد لإجمالية في كل مراحل التعليم (بوزن 0.33) .

← **استطاعة إشباع الحاجات الأساسية والحياة المهنية** : ويُستدل عليها بمؤشر لوغاريتم دخل الفرد بالمكافئ الشرائي للدولار .

- استند تطوير دليل التنمية البشرية، والمؤشرات الفرعية المكونة له، على مقارنة الإنجاز الذي تحقّقه كل دولة مقارنة بأحسن وأسوأ الدول ، بمعنى قياس الفجوة التنموية ، وذلك حسب المعادلة التالية :

$$I_i = \frac{X_i - \min X_x}{\max X_x - \min X}$$

حيث X هي المتغير الذي يدلّ على الاستطاعة المعنية .

- لكل قطر يتم أخذ المتوسط البسيط للمؤشرات الفرعية المنمطة للحصول على مؤشر التنمية البشرية الذي تتراوح قيمته من واحد ، لأعلى إنجاز، إلى صفر ، لأدنى إنجاز.

• لحساب الدليل حدد القيم الدنيا ($\min X_x$) والقيم القصوى ($\max X_x$) لكل المؤشرات الفرعية على النحو التالي :

← العمر المتوقع عند الولادة : 25 سنة ، و 85 سنة .

← معدل المعرفة : صفر ، 100 في المائة .

← نسبة القيد في التعليم : صفر ، 100 في المائة .

← نصيب الفرد من الناتج الإجمالي بالمكافئ الشرائي للدولار : 100 دولار ،
40,000 دولار .

• يستخدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دليل التنمية البشرية لتصنيف الدول في أربع مراحل تنموية على نحو ما يلي :

■ **تنمية بشرية مرتفعة جدا** (قيمة دليل التنمية البشرية 0.800 أو أكثر) ، اشتملت هذه المجموعة على 49 دولة عام 2015 كان من بينها خمس دول عربية هي :

← قطر (بدليل للتنمية البشرية بلغ 0.850) و السعودية (0.837) والإمارات (0.835) والبحرين (0.824) والكويت (0.816) .

هذا وقد كانت أعلى قيمة قد سجلت للدليل للنرويج (0.944) .

■ **تنمية بشرية مرتفعة** (قيمة دليل التنمية البشرية 0.700 إلى 0.799): اشتملت هذه المجموعة على 56 دولة وضمت 6 دول عربية هي :

◀ عُمان (دليل للتنمية البشرية بلغ 0.793، وهي أعلى قيمة في هذه المجموعة) ولبنان (0.769) والأردن (0.748) والجزائر (0.736) وليبيا (0.724) وتونس (0.721).

■ **تنمية بشرية متوسطة** (قيمة دليل التنمية البشرية 0.550 الى 0.699) ، اشتملت هذه المجموعة على 38 دولة وضمت أربع دول عربية هي :

◀ مصر (دليل للتنمية البشرية بلغ 0.690) .

◀ فلسطين (0.677) .

◀ العراق (0.654) .

◀ المغرب (0.628) .

◀ دول ذات تنمية بشرية منخفضة (بدليل تنمية بشرية أقل من 0.550) وقد

ضمت المجموعة 44 دولة تتضمن خمس دول عربية كالآتي:

◀ موريتانيا (0.506)، جزر القمر (0.503)، اليمن (0.498)، السودان

(0.479)، جيبوتي (0.470).

- على الرغم من كل إخفاقات جهود التنمية خلال فترة ما بعد الاستقلال في الدول النامية ، إلا أنه خلال الفترة 1990-2009 انخفض عدد الدول ذات التنمية البشرية المنخفضة من 44 دولة ليصل إلى 24 دولة فقط. غير أنه سرعان ما ارتفع العدد من جديد إلى 44 دولة ذات التنمية البشرية المنخفضة سنة 2015 متضمنة خمس دول عربية بينما لم تتضمن القائمة أي دولة عربية سنة 2009.
- ويعزى التراجع إلى آثار الأزمة الاقتصادية لسنة 2007-2008 وآثار النزاعات التي تجتاح المنطقة العربية ودولا افريقية على تقاسم السلطة.

• وفي ما يلي بعض نتائج الانتقال الإيجابي لدول عربية بين عامي 1990 و2015:

← موريتانيا (من مؤشر 0.373 عام 1990 إلى 0.506 عام 2015).

← المغرب (من 0.457 إلى 0.628).

← اليمن (من 0.400 إلى 0.498).

← السودان (من 0.331 إلى 0.479).

- سجلت كل الدول معدل نمو إيجابي لمؤشر التنمية البشرية في الفترة الواقعة ما بين 1990 – 2015 في مجال التنمية البشرية ماعدا سوازيلاند (-0.04%).
وسجلت أعلى معدلات نمو المؤشر بين تقريبي 1990 و 2015 في دول إفريقية
كمالي وملاوي وروندا وأوغندا ودول آسيوية كبنغلاديش وميانمار والصين.

تصنيف الدول العربية حسب هياكل الإنتاج والتحول الهيكلي

■ يُنظر إلى الهيكل الإنتاجي لمختلف الاقتصاديات من خلال أنصبة القطاعات الإنتاجية في الناتج المحلي الإجمالي حيث تضم القطاعات الإنتاجية كل من :

← **قطاع الزراعة:** ويضم قطاع الإنتاج النباتي والحيواني والغابات والصيد .

← **قطاع الصناعة:** يضم قطاع الصناعة التحويلية وقطاع الصناعة الاستخراجية،

والتشييد ، والكهرباء، والمياه، والغاز .

← **قطاع الخدمات:** ويضم مختلف الخدمات التي يقدمها الاقتصاد .

- في إطار التنمية ، وعلى أساس نموذج الاقتصادات الثنائية، نُظِر إلى قطاع الصناعة التحويلية على أنه قاطرة النمو الاقتصادي. في مثل هذه الاقتصاديات يوفر قطاع الزراعة عرضاً غير محدود لقوة العمل بأجر ثابت عند حد الكفاف يمكن من استثمار ما يتحقق من أرباح في قطاع الصناعة. ومن بعد يحدث التحول الهيكلي من اقتصاد يهيمن عليه قطاع الزراعة إلى اقتصاد تسوده التقنيات الحديثة للإنتاج.

- هذا وقد تطوّرت منهجيات تطبيقية لدراسة عملية التحول الهيكلي حيث استخدمت أنصبة القطاعات الإنتاجية في الناتج المحلي الإجمالي كمؤشرات للتحول الهيكلي تعتمد في تطورها على متوسط دخل الفرد (ليعكس المرحلة التنموية للقطر) وعدد السكان (ليعكس حجم السوق).

• أفضت الدراسات التطبيقية للتحويل الهيكلي إلى عدد من الحقائق النمطية تمثل فيما يلي على المدى الزمني الطويل :

◀ ينزع نصيب قطاع الزراعة نحو الانخفاض مع تطور الاقتصاد في مراحل التنمية كما يعكس ذلك الدخل الحقيقي للفرد .

← ينزع نصيب قطاع الصناعة نحو الارتفاع كلما تطور الاقتصاد في مراحل التنمية.

← ينزع نصيب قطاع الخدمات نحو الارتفاع كلما تطور القطر في مراحل التنمية.

← ينزع نصيب قطاع الصناعة التحويلية نحو الارتفاع كلما تطور القطر في مراحل

التنمية.

- تتوفر أحدث المعلومات حول الهياكل الإنتاجية في 18 دولة عربية من قاعدة بيانات البنك الدولي لعام 2015 أو 2014 لبعض منها.

■ الهيكل الإنتاجي في الدول العربية ذات الدخل المرتفع : توفرت أحدث المعلومات لكل من قطر والسعودية والبحرين (2015) والإمارات (2006) والكويت وعمان (2014) كالتالي :

← قطر: الزراعة 0.1% ، الصناعة 55.8% ، الخدمات 44.1%

← السعودية : الزراعة 2.3% ، الصناعة 45.9% ، الخدمات 51.8%

← الإمارات: الزراعة 2% ، الصناعة 59% ، الخدمات 39% .

← البحرين: الزراعة 0.3% ، الصناعة 41.4% ، الخدمات 58.3%

← الكويت: الزراعة 0.4% ، الصناعة 64.3% ، الخدمات 35.3%

← عمان: الزراعة 1.3% ، الصناعة 55% ، الخدمات 43.7%

■ الهيكل الإنتاجي في الدول العربية ذات الدخل المتوسط المرتفع : توفرت أحدث المعلومات

لكل من الجزائر ولبنان والأردن (2015) وذلك على النحو التالي :

← الجزائر: الزراعة 13.1% ، الصناعة 39% ، الخدمات 47.9% .

← لبنان : الزراعة 5.6% ، الصناعة 20.7% ، الخدمات 73.8% .

← الأردن: الزراعة 4.2% ، الصناعة 29.6% ، الخدمات 66.2% .

الهيكـل الإنتاجي في الدول العربية

ذات الدخل المتوسط المنخفض والدخل المنخفض (القمر والصومال):

الدولة	الزراعة (%)	الصناعة (%)	الخدمات (%)
جيبوتي (2007)	3.8	16.9	79.3
سوريا (2007)	17.9	33	49.1
مصر (2015)	11.2	36.3	52.5
فلسطين (2014)	4.5	23.2	72.2
المغرب (2014)	13	29.3	57.7
السودان (2015)	28.6	20.5	50.9
تونس (2014)	8.8	29.3	61.9
موريتانيا (2014)	20.8	39.2	40
اليمن (2006)	13.8	46.4	39.8
جزر القمر (2014)	35.6	11.8	52.6
الصومال	65.5 (1990)	غير متوفر	غير متوفر

• يلخص الجدول التالي الهيكل الإنتاجي لدول العالم حسب فئات الدخل

الخدمات (%)	الصناعة (%)	الزراعة (%)	مجموعة الدول
68.5	27.6	3.9	العالم (2014)
73.8	24.7	1.5	دول ذات دخل مرتفع (2014)
58.0	33.6	8.4	دول ذات دخل متوسط (2015)
47.2	21.3	30.5	دول ذات دخل منخفض (2015)

• حسب طبيعة الإنتاج المهيمن، اقترح منتدى البحوث الاقتصادية تصنيف الدول العربية إلى المجموعات التالية :

← الاقتصاديات النفطية المختلطة (الجزائر والعراق) .

← الاقتصادات النفطية (الإمارات، البحرين، السعودية، عُمان، قطر، والكويت) .

← الاقتصادات المنوعة (الأردن، تونس، سوريا، لبنان، مصر، والمغرب) .

← اقتصادات السلع الأولية (جزر القمر، جيبوتي، السودان، الصومال، موريتانيا،

واليمن) .